

# منع اکید از تأویل در آثار

حضرت بهاء الله

اصلى فارسی



لوح رقم (50) امر و خلق - جلد 2

## ۵۰ - منع اکید از تأویل در آثار

و نیز در کتاب اقدس است قوله الاعلی ان الذی یأول ما نزل من سماء الوحی و یخرجه عن الظاهر انه ممن حرف کلمة الله العلیا و کان من الاخسرین فی کتاب مبین .



فی شرح النهج للشیخ کمال الدین میثم ان قلت کیف يجوز ان يتجاوز الانسان فی تفسیر القرآن المسموع و قد قال صلی الله علیه و سلم من فسر القرآن برايه فلیتبؤ مقعده من النار و فی النهی عن ذلك آثار کثیره قلت الجواب عنه من وجوه کثیره الاول انه معارض بقوله صلی الله علیه و سلم ان للقرآن ظهرا و بطنا و حدا مطلعا و لقول امیر المؤمنین کرم الله وجهه الا ان یوتی الله فهما فی القرآن ولو لم یکن سوى الترجمة المنقوله فما فائده ذلك الفهم الثانی لو لم یکن غیر المنقول لا نستترط ان یكون مسموعا من الرسول صلی الله علیه و اله و سلم و ذلك مملا یأتی الا فی بعض القرآن فاما ما یقوله ابن عباس و ابن مسعود و غیرهما من انفسهم فیلزم ان لا یقبل و یقال هو تفسیر بالرأی الثالث ان الصحابه و المفسرین اختلفوا فی تفسیر بعض الایات و قالوفیها اقویل مختلفة لا یمكن الجمع بینها و سماع ذلك من رسول الله صلی الله علیه و سلم محال فكیف یكون الكل مسموعا الرابع انه صلی الله علیه و سلم دعا لابن عباس فقال اللهم فقہه فی الدین و علمه التأویل فان كان التأویل مسموعا كالتنزیل و محفوظا مثله فلا معنی لتحصیص ابن عباس بذلك الخامس قوله تعالى لعلبه الذین یستنبطونه منهم فاثبت للعلما استنباط و معلوم انه وراء المسموع فاذن الواجب ان یحمل النهی عن التفسیر بالرأی على احد المعینین احدهما ان یكون للانسان فی شیئی رأی و له الیه میل بطبعه فیأول القرآن على وفق رأیه و طبعه حتی لو لم یکن ذلك المیل لما خطر ذلك التأویل



ORIGINAL

بإله سواء كان ذلك الراى مقصداً صحيحاً او غير صحيح و ذلك كمن يد عوالى مجاهدة القلب القاسى فيستدل على تصحيح غرضه من القرآن بقوله اذهب الى فرعون انه طغى و يشير الى ان قلبه هو المراد بفرعون كما يستدله بعض الوعاظ تحسيناً للكلام و ترغيباً للمستمع و هو ممنوع الثانى ان يتسرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار بالسماع و النقل فيما يتعلق بغرائب القرآن و ما فيها من الالفاظ المبهمة و ما من الاختصار و الحذف و الاضمار و التقديم و التأخير و المجاز فن لم يحكم ظاهر التفسير و بادراكى استنباط المعانى بمجرد العربية كثر غلظه و دخل فى زمرة من فسر القرآن برأيه مثاله قوله تعالى و آتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها فالناظر الى ظاهر العربية ربما يظن ان الناقة كانت مبصرة و لم تكن عمياء و المعنى آية مبصرة (كشكول شيخ بهائى)